٥٥٥
السنة الحادية عشرة
١٩/ ١١/ ٢٠١٥م

الخميس

نشرة أسبوعية ثقافية تصدرها وحدة النشرات التابعة لشعبة الدراسات والنشرات / قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة

السلام على بنت الحسين السيدة رقية

التعريف بالإمام الحسين عليه السلام

إعداد/ علي خلف

قد يلاحظ الأبوان أن الولد الصغير لا يدرك الأمور المتعلقة بالدين بمعانيها المجرّدة، فإن أفكاره مرتبطة بالبيئة من حوله.. ولكن بالرغم من ذلك فإنّ الخبراء في عالم الأطفال يقولون: إنّ الطفل يعي ويفهم الكثير من الأمور التي تدور حوله.. ولكنه لا يمتلك الخبرة الكافية للتعامل معها!! وليس لديه رصيد من الكلمات والأفكار.. لإبداء ردّة فعله تجاهها..!! فالأبوان يستطيعان أن يقرّبا له الكثير من القضايا، حتى المتعلقة بالدين.. كأن يحدّثانه عن آثار نعم الله من خلالها..!! فينظر إلى الأشجار والأزهار، والجبال والسهول، والمخلوقات الأخرى.. والسماء وأجرامها، وغيرها مما حوله من أمور البيئة، فيدرك الولد جمال ما حوله من الطبيعة في جميع مظاهرها فيقدرها، ويستمتع بها، ويحس بالعلاقة بينه وبين هذا الكون، فتتأثر نفسه بآثار طيبة تعد رصيداً جيداً لمزيد من الشكر.. والثناء لواهب هذا الوجود عزّ وجلّ.

ويُعد التعريف بنعم الله عزّ وجلّ على الإنسان، وما حباه من الفضائل وأنواع الطيبات ضروري في التربية.. وذلك ليقع في نفس الولد تعظيم الله سبحانه وتعالى، وشكره على هذه النعم الكثيرة، والإنسان بطبعه يحب ويكره ويتفاعل مع ما حوله، ويميل الى من يكرمه ويحسن إليه، ويحس نحوه بواجب الشكر والاعتراف بالجميل.. ومن هذا المنطلق يستطيع الأبوان أن يستثمرا هذه الطبيعة، فيبيّنان للأطفال فضل الله ونعمه، من خلال الشعائر الحسينية!! وشكر هذه النعم من نفس الشعائر والمراسيم والطقوس وغيرها.. وذلك بتعريفهم بشخصيّة الإمام الحسين عليه السلام، بأنه ابن نبينا الأكرم صلى الله عليه وآله ، وحبيبه وريحانته.. وأنه حافظ على دين جدّه بروحه وأهل بيته عليهم السلام، صغيرهم وكبيرهم.. ونحنُ إنما نبذل ونقدّم من مالٍ أو طعام، وما نقيم من شعائر.. إنما هي من باب رد الفضل والإحسان والجميل.. من جانب!! ومواساة لهم في مصائبهم ورزاياهم -بإثارة الجانب العاطفي- من جانب آخر.. ناهيك عن اعتبار كل ذلك دخولاً في أبواب الشكر لله تعالى على ما أولانا من نعم كثيرة.. فهو يأمرنا بالبذل والإحسان.. وهذا أحد أبوابها.

بنك المعلومات

تعرّف على البحر الأسود

اعداد/وحدة النشرات

كغيره من البحار التي ارتبطت تسميتها بالألوان، كالبحر الأحمر والبحر الأبيض المتوسط.. جاءت تسمية هذا البحر، فالبحر الأسود: هو بحر داخليّ، يقع في الجهة الجنوبية الشرقية لقارة أوروبا وآسيا، وهو متصل بالبحر الأبيض المتوّسط من خلال بحر (مرمرة) ومضيق (البسفور)، والدُول المطلّة على البحر الأسود والمستفيدة منه هي: (أوكرانيا، وتركيا، وجورجيا، وروسيا، وبلغاريا، ورومانيا)، ويحدّ البحر شرقاً جبال (القفقاس)، وجنوباً سلاسل جبال البحر الأسود، ومن الجنوب الغربي تحدّهُ مرتفعات (أسترنجه)، وغرباً تحده جبال (البلقان).

ولموقعه الجغرافي أهمية استراتيجية، وأهمية اقتصادية.. فهو غني بالكائنات البحرية والنباتية النادرة..! حيثُ يوجد فيه سمك (الكافيار)، وهو نوع نادر وقابل للانقراض..!! أمّا أهمية موقعه الجغرافي، فإنّه يعتبر الطريق البحري الوحيد الذي لا يتجمد من بين بحار العالم كلها في معظم أيّام السنة!! ولأنّه (بحر داخلي)، فيعتبر حلقة الوصل بين أوروبا الشرقية والغربية وبقية دول العالم.. كما يعتبر ملجأ صيفياً للكثير من الزوار.. لاعتدال مناخه وشواطئه الجميلة.. أمّا تسميته (البحر الأسود)، فجاءت لأسباب عدّة منها:

الأول: حيثُ سمّاهُ العرب بهذا الإسم (البحر الأسود)، وقد تبعت التسميات الأخرى الحديثة لهذا البحر في اللغات الأخرى بتسميات قريبة من الإسم العربي، أمّا سبب التسمية! فقد كان العرب قديماً يرمزون للاتجاهات في البوصلة بالألوان..!! حيث كان اللون الأسود يشير إلى جهة الشمال، واللون الأحمر يشير إلى جهة الجنوب، واللون الأصفر يشير إلى جهة الشرق، والبحر الأسود يقع شمالاً، ولذلك فقد ارتبط اسمه بموقعه على البوصلة.!

الثاني: جاءت تسمية البحر بهذا الإسم، بسبب الرعب والخوف الذي كان البحر يدّبه عند البحّارة..!! وذلك لكثرة العواصف والرياح القويّة.. مما جعل اجتياز هذا البحر ينطوي على مخاطر كثيرة! وقد حدثت فيه الكثير من الكوارث البحريّة.. وذلك نتيجة موقعه الجغرافيّ في غرب روسيا الباردة شتاءً، وجنوب البحر المتوسط الرطب، وأيضاً غرب أوروبا، مصدر المنخفضات الجويّة العميقة.

الثالث: إنّ الإسم مرتبط بلون مياه البحر الأسود، فلون البحر أزرق وأخفّ حدّة من مياه البحر الأبيض المتوّسط، ويعود لونه هذا لكثرة وجود العوالق النباتية في مياهه.. لأنّها عذبة، وكون مصدرها (نهر الدانوب)، ولأنّه بحر شبه منغلق.

نوبات الصرع

اعداد / علي خلف

كلما تقدّم الزمن، ازدادت وسائل المعرفة.. وازداد عدد الآلات والأجهزة المُسخّرة لخدمة الإنسان.. فالآلات والمكائن والسيارات والطائرات وأجهزة الإتصال.. دلائل على ذلك كلّه.. ولا يكاد مجتمع من المجتمعات في العالم اليوم يخلو من هذه المشاهد..!! وإذا توصل العلم بالأمس القريب الى معرفة حدوث الهزّات والزلازل قبل حدوثها!! فإن علماء الطب اليوم استحدثوا أو اكتشفوا جهازاً يتنبأ بحدوث أزمات الصرع وتحذير المريض قبل وقوعها.

حيثُ كشفت الدراسة التي أجراها فريق من الباحثين الأستراليين والتي قامت بتمويلها جمعيّة (نورو فيستا)، عن وسيلة جديدة للكشف عن أزمات أو نوبات الصرع قبل حدوثها، وتفادي المواقف الخطرة التي يقع فيها المريض أثناء قيادة السيارة أو السباحة.. علماً بأن مرض الصرع يصيب خمسين مليون شخص في العالم، منهم من خمسمائة ألف إلى سبعمائة وخمسين ألفاً في (فرنسا) فقط، وأن من ٣٠٪ إلى ٤٠٪ من المرضى ليس لديهم القدرة على التحكم في الاختلاج أو التشنج مع العلاج الموجود كما هو حالياً..!!.

والطريقة الجديدة، أو الجهاز الجديد.. عبارة عن علبة يتم زرعها تحت الصدر ومتصلة (بإلكترو)، مزروعة بين الجمجمة والمخ، تقوم بتسجيل مستمر لرسم الدماغ! والكل مرتبط بجهاز محمول، يقوم بعملية حسابية لحدوث الأزمة مسبقا، حيث ترسل إشارات تكون (حمراء)، في حالة شدة الأزمة (وبيضاء)، في الحالة المتوسطة (وزرقاء)، في الحالة الضعيفة.

وقد تمت تجربة هذه الوسيلة الجديدة مع خمسة عشر شخصاً لا يؤثر عليهم العلاج بالعقاقير!! والذين يحدث لهم ما بين اثنين واثني عشرة أزمة صرع في الشهر، ومن بين أحد عشر شخصاً كانت نتائج الوسيلة الجديدة إيجابية بنسبة ٦٥٪، وأوضح الطبيب (مارك كوك)، المشرف على هذه الدراسة: انّ التنبؤ ولو لبضعة دقائق قبل حدوث الأزمة يمثل تقدماً بالنسبة للمريض.

سمو الأمم

منتظر السعدي

نحن نعرف جميعاً وعلى مرّ التاريخ، أنّ سمو الأمة ورقيها يعتمد بالدرجة الأولى على كثرة أبنائها وشدّة تلازمهم وتوحيد جهودهم.. للنهوض بأمّتهم الى أعلى درجات التقدّم والتحضّر.. وعلى جميع الأصعدة الدينية والثقافية والاجتماعية وغيرها.. وهناك اسئلة كثيرة حول سعينا في إعلاء شأن أمتنا ووطننا.. تحتاج منّا الى أجوبة..!! فهل نحن مستعدون وبشكل جدّي للتغيير نحو الأفضل..؟ وهل لدينا القدرة التامّة للحفاظ على وطننا وديننا ومقدساتنا.. من الهجمات الإرهابيّة التكفيرية، التي تحاول النيل من مذهب أهل البيت عليهم السلام؟.

انطلاقاً من الآية الكريمة في قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ﴾ (الرعد: ١١)، لابدّ لنا من الانتباه الى قراراتنا وأن نفكر بمسؤولياتنا أكثر تجاه بلادنا..!! فحتى القرارات الشخصية التي نتخذها في بعض الأحيان لها أثر بالغ في الأوضاع التي يعيشها البلد! فمثلاً مسألة الهجرة الى البلدان الأخرى التي نشاهدها هذه الأيام وهي منتشرة بشكل كبير، والتي قد تؤدي الى إفراغ البلد من الشباب.. في حين انّه في أمس الحاجة إليهم للذود عن أرضه وحدوده.. فالذين هاجروا دون أن يفكّروا ولو للحظة في مصير أهلهم وديارهم، هاجروا باحثين عن الحرية المزيّفة التي أغراهم بها الغرب.. لينال من دينهم الحنيف من جهة، والاطاحة بالبلد والسيطرة عليه سياسياً وعلى ثرواته من جهة أخرى!! فهل يضمن الذين هاجروا الى تلك البلدان الأوربية أن يحافظوا على دينهم دون أن ينحرفوا عنه..؟! وحتى إن حافظوا عليه فهل يستطيعون الحفاظ على دين أبنائهم..!! وحفظهم من الانزلاق في الهاوية، وهم الذين سينشؤون في تلك المجتمعات المُتدنيّة أخلاقيا ودينياً..؟! وخاصة انّ قوانين تلك الدول لا تعطي أولياء الأمور حق الولاية على أولادهم..

فلو تأمّل كلّ منّا لبرهة ونظر الى هذه الأوضاع المضطربة التي نعيشها.. وفكّر مليّاً..!! لوجد أنّ كل ذلك قد يكون مخططاً استعمارياً يريد القضاء على هذا البلد، من خلال إفراغه من جوهر محتواه (الشباب المؤمن)، وبالتالي القضاء على الدين الإسلامي ومذهب أهل البيت عليهم السلام وقطع جذوره.. لأنّهم يعتبرونه من أكبر المخاطر التي تواجههم وتهدد مصالحهم..!! لذا يجب علينا إعادة النظر في متطلّباتنا واختياراتنا، لنرتقي سلّم المجد من جديد.. ولا يقُل أي أحد منّا: إنّ البلد لا يحتاجني!! أو ماذا يمكنني أن أفعل لبلدي..؟! كلّا.. فالجميع سيشارك في سمو أمّته من خلال اجتهاده واخلاصه في عمله، حتى وإن كان عمله بسيطاً جداً.. ومكسبه أبسط منه.

أعراف وتقاليد

الشيخ علي السعيدي

لكل شعب من الشعوب، وبلد من البلدان.. عادات وتقاليد نشأ عليها أفراد مجتمعه! منها الغث ومنها السمين.. والصالح والطالح.. والعجيب والغريب.. والبعض منها قد لا يقبله العقل والمنطق بحال من الأحوال.. أما أعداد هذه الأعراف والتقاليد فقد يتعذّر إحصاؤها لكثرتها..!! فعلى سبيل المثال: في بلاد الهند فقط، تقول الإحصائيات أنّ هنالك أكثر من تسعمائة ديانة وملّة وشريعة.. ولكل واحدة منها عشرات التقاليد..!! وفي غيرها كذلك.. أمّا في بلدنا الحبيب (العراق) فتوجد العشرات من هذه الأعراف والعادات والتقاليد.. التي تُقام سنوياً.. خصوصاً في شهري (محرم وصفر)، حيثُ ذكرى شهادة سبط رسول الله صلى الله عليه وآله وريحانته وسيد شباب أهل الجنة الإمام الحُسين عليه السلام، فبالإضافة الى مجالس الذكر والعزاء والرثاء التي تُعقد وتُقام باسمه فإنّ هُنالك عشرات الطقوس والمراسيم.. التي تقام سنوياً ومنها: (التشابيه)، حيثُ تُجسّد بعض أحداث عاشوراء.. وهذا يتضمن أدوات وآلات معينة تناسب الحدث.. ويتضمن لربما السير بطريقة معينة ناهيك عن اللطم والندب والردات.. ومن المراسيم المشهورة أيضاً: عزاء بني أسد (دفن الجثث الطواهر)، وإحضار الزنابيل والمعاول..

وهذا العزاء يُقام في اليوم الثالث لشهادة الإمام الحسين عليه السلام، ومن المراسيم الخاصّة بمدينة كربلاء المقدسة حصراً: (ركضة طويريج)، حيثُ يحتشد الملايين من الموالين، زُرافات.. زُرافات، وأفواجاً أفواجاً.. حول ضريح الإمام الحسين عليه السلام، فيملؤون الطرق والشوارع المؤدية لحضرته المطهرة..!! ثُمّ ينطلقون مهرولين باتجاه الحضرة الشريفة.. بين لاطم ونادب.. وبين هاتف ومُلبٍ (لبيك يا حسين)، وفكرة أو منشأ هذه الركضة: أنّ حشود المؤمنين والمعزّين تتحشد وتتجمع عند ضريح الإمام الحسين عليه السلام، لنصرة الإمام عليه السلام، إذ تتمنى هذه الجموع لو كانت مع الإمام عليه السلام في يوم العاشر من المحرم، عندما وقف ينادي: (هل من ناصر ينصرنا..)، فهم يأتون مسرعين مهرولين لتلبية ذلك النداء الخالد الى يوم القيامة..!! أما زمانها أو وقتها فيبدأ بعد صلاة الظهرين.. وذلك لانّ الإمام الحسين عليه السلام، كانت شهادته بعد الظهر، أي بعد أن صلاّهما.. فهم يأتون بعدها -بعد شهادة الإمام عليه السلام- وكأنهم حضروا متأخرين قليلاً ..!! حيثُ كانت الفاجعة.. فيكثر البكاء والنحيب وتكون المصيبة والرزية أعظم..!!.

شهيدة العشق

علي عبد الجواد

طفلة ذات ثلاث سنوات.. تأمّل معي كيف سيكون تعلّقها بأبيها وهو الامام الذي كلّ كيانه رحمة وعطف..

والبنت من عادتها أن تتعلّق بأبيها وتتمسّح به وتحاول أن تجتذبه اليها وتحاول أن تجعله لا ينظر إلا اليها.. ومن كان عنده طفلة سيعرف هذا المعنى تماماً.. هذا في الحال الطبيعية التي نعيشها..

فكيف بطفلة الإمام الحسين عليه السلام التي لا تكاد تفارقه أبداً وهو يحبّها حبّاً جمّاً، بل ورد انّها كانت تقف بين يديه عند تهجده في الصلاة.. وإذا بها في لحظة لا تجده، وكلّما سألت عمّتها زينب عليها السلام عنه أجابتها عمّتها انّه في سفر.. حتى جاءت تلك الليلة في الشام الذي نفد فيها صبرها لطول غيابه عليه السلام عنها، فرأته في منامها وكأنّه يشمها ويلثمها تقبيلاً ويدير يديه الشريفتين حول خصرها الصغير النحيف.. فاستيقظت مفزوعة تسأل عن أبيها الذي كان حاضراً عندها الساعة.. وهي تظنّ انّه قد أتاها في اليقظة.. صارخة أبي.. أريد أبي.. فتجدّدت أحزان أهل البيت عليهم السلام في تلك الليلة، فصاحت الأطفال معها وبكت النساء.. فصارت ضجة في تلك الساعة، مما دعت الى إقلاق منام الملعون يزيد.. فسأل ما الخبر؟؟ فقيل له انّ بنتاً صغيرة للحسين تريد أباها، فلم يأبه ذلك الملعون الجلف لصغر سنّها، فطلب منهم إرسال رأس أبيها اليها!!

يا للهول!! هل تستطيع أن تتصوّر معي هذا الموقف الرهيب!! طفلة ترى رأس أبيها مقطوعاً من غير جسد، بل آثار ضرب السيوف والسياط على وجهه الشريف، فماذا يكون موقف تلك الطفلة في تلك الساعة وهي التي عشقت أباها عشقاً قلّ نظيره..

فاحتضنت بيديها البريئتين الصغيرتين ذلك الرأس المقطوع وأخذت تشبعه لثماً وتقبيلاً باكية قائلة.. أبي من ذا الذي قطع رأسك؟؟ أبي من الذي حزّ نحرك؟؟ أبي من الذي أيتمني على صغر سنّي؟؟.. أبي أرجوك أجبني فأنا حبيبتك التي لا تستطيع العيش دونك!! يا ليتني كنت فداءً لك..

وما زالت كذلك حتى سكنت وسكتت!! فظنّ الجميع انّها قد نامت!! فقطع الامام زين العابدين عليه السلام ظنونهم فقال لعمّته: عمّة أعظم الله لك الأجر في أختي رقية.. فتعالت الأصوات وتجدّدت الأحزان.. فكانت بحق شهيدة العشق للامام الحسين عليه السلام..

فسلام الله عليك أيتها اليتيمة المظلومة الغريبة، ونسأله تعالى أن نكون من الطالبين بثأرك مع صاحب الأمر والزمان عجّل الله تعالى فرجه الشريف...

الكفيل منية

مستقبل الاتصالات في العراق

www.alkafeelomnnea.com

0760-0000-888

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق الوطنية العراقية ببغداد ١٣١٩ لسنة ٢٠٠٩م

زورونا على موقع شبكة الكفيل العالمية : www.alkafeel.net ـ راسلونا على البريد الإلكتروني : nashra@alkafeel.net

التحرير : الشيخ علي السعيدي / منتظر السعدي ـ التدقيق اللغوي: عمار السلامي ـ التصميم والإخراج : أحمد السيلاوي